Mental construction and analysis at Rudolf Carnap

Dr. Ibrahim Razzouk[*]
Qamar Deeb[**]

(Received 21 / 6 / 2023. Accepted 1 / 8 / 2023)

□ ABSTRACT □

We often find that Carnap differed completely from the traditional Western philosophical path regarding his theory towards philosophy itself and his attitude towards many of the problems of philosophy, as he thought that those problem were only the result of in appropriate tools that were found in confusion as a result of the language we have learned, we humans over many years in order to deal with the practical process of our lives every day before science and before man came to invent technology. These tools, in their primitive stage, render us incapable of expressing or dealing with the typical obstacles and problems of philosophy in a coherent manner; The languages we have inherited are greatly our ideas in the same way that we invented modern terms to discover the world through our research, whether on the methodological or scientific level.

According to Carnap, research in philosophy has come to resemble conceptual geometry, rather than being a type of epistemological inquiry. Carnap did not ask how things were. It is his point of view- or how we like to see things. This form we can say about (voluntary). It constitutes the mainstay of Carnap's philosophy that conceptual geometry signified by multiple methods to multiple problems of various levels that Carnap applied to science and more severe problems related to various sciences (such as scientific language) and about the place of science in this life. This conceptual geometry is also applied to various processes that help to reconstruct the set of concept, such as emphasis and in more general way and on all language frameworks. All concepts have evolved over the years, what do you think about turning towards interest in the first engineering projects and rational reconstruction while choosing the concept of interpretation to demonstrate concepts within language that can be described as primitive rather than inter grated trade to conceptual geometry related information.

Keywords : Interpretation ,Voluntary, Rationality , Language .

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

***Professor,Dept. of Philosophy, Faculty of arts humanities, Tishreen university, Lattakia, Syria.**
**** PHD student, Dept. of philosophy , faculty of arts humanities , Tishreen university , Lattakia , Syria.**

البناء العقلي والتحليل عند رودولف كارناب

د. إبراهيم رزوق*

قمر ديب**

(تاريخ الإيداع 21 / 6 / 2023. قبل للنشر في 1 / 8 / 2023)

ملخّص

كثيراً ما نجد أن كارناب قد اختلف بشكل كلّي عن المسار التقليدي الفلسفي الغربي بخصوص نظرته تجاه الفلسفة نفسها و موقفه حيال العديد من مشاكل الفلسفة حيث كان يظن أن تلك المشاكل نتيجة للأدوات غير المناسبة و التي وُجدت في ارتباك نتيجة العديد من اللغات التي طورناها نحن البشر على مدى سنين طويلة لكي نتعامل مع المشاكل العملية لحياتنا كل يوم قبل العلم و قبل أن يتوصل الإنسان إلى اختراع التكنولوجيا. هذه الأدوات في طورها البدائي تجعلنا عاجزين عن أن نعبّر أو نعالج العوائق و المشكلات النمطية للفلسفة بطريقة متماسكة؛ تجعل اللغات التي ورثناها مصابة بالتشويه إلى حد كبير ، و من ثم نرى أنفسنا بحاجة إلى اختراع مفاهيم جديدة لكي تنظم ما لدينا من أفكار بنفس الطريقة التي اخترعنا فيها مصطلحات حديثة لنكتشف العالم خلال بحثنا سواء على الصعيد المنهجي أو العلمي. و طبقاً لكارناب بات البحث في الفلسفة يشبه الهندسة المفاهيمية، عوضاً عن أن تكون نوع من البحث المعرفي، و لم يطرح كارناب سؤال عن الامور كيف تسير أو كيف نود أن نرى الأشياء. هذا الشكل الذي يمكن أن نقول عنه "الطوعية" و يشكّل عماد فلسفة كارناب، تلك الهندسة المفاهيمية تدل بواسطة طرق متعددة إلى مشاكل متعددة بمختلف المستويات و التي قام كارناب بتطبيقها على العلم و مشكلات أشد متعلقة بمختلف العلوم (كاللغة العلمية)، و حيال مكانة العلم في هذه الحياة. الهندسة المفاهيمية طبّقها أيضاً على مختلف العمليات التي تساعد على إعادة بناء مجموعة المفاهيم كالتأكيد. و بطريقة أكثر عمومية و على كامل أطر اللغة.

كل المفاهيم قد تطورت على مدى السنينن فقد توجه كارناب نحو الاهتمام بالمشاريع الهندسية الأولى بوصفها إعادة بناء عقلانية بينما اختار لاحقاً مفهوم "التفسير" ليدلل على استبدال المفاهيم ضمن لغاتنا التي يمكن وصفها بالبدائية بدل أن يتم ابتكار لغات متكاملة. هنا نشهد تغير على مدى رحلة كارناب المهنية فيما يتعلق بهدف الهندسة.

الكلمات المفتاحية : التفسير ، الطوعية ، العقلانية ، اللغة .

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* **أستاذ ، قسم الفلسفة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، سورية .**

** **طالبة دكتوراه ، قسم الفلسفة ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة تشرين ، اللاذقية ، سورية .qamar.deeb@tishreen.edu**

مقدمة:

نحن نعرف أن فلسفة التحليل في تاريخنا المعاصر اتخذت من المنطق و العلم معيناً لتقدم وجهة النظر الخاصة بها، لكن هذه الاستعانة كان هدفها فلسفياً بالمقام الأول، و بالتالي فعندما نقول: الفلسفة العلمية فنحن نقصد بهذا الكلام أن الفلسفة عندما تستعين بالنظريات العلمية و المناهج العلمية لتحقق غاياتها الفلسفية هنا يقع الاختلاف بين الفلسفة العلمية و الفلسفة التي تبحث بالقضايا العلمية و يُعتقد أن تفسيرات كارناب حول عمليات إعادة البناء العقلية تتناسب مع الإطار اللغوي أو المفاهيمي و تحتوي الأطر على علاقة تعتبر نتيجة منطقية و تعريفها لما يتبع من الناحية المنطقية لكن ذلك لا نفهم منه دائماً أن الاطر تتضمن لغات منطقية محضة و التي يتم شرحها فيما بعد بشكل تجريبي. و يمكننا كذلك إعادة بناء نماذج الاستدلال الأخرى التي نستخدمها في الاختصاصات العلمية الحالية بما فيها الاستدلال المفاهيمي و الإجراء التجريبي بواسطة الأطر. كان كارناب لا يزال يأمل أن يتم فهم كل ذبك في النهاية بشكل منطقي و بشكل أوضح. لكنه أدرك أن هذه خطة طويلة الأجل و ليست قصيرة المدى، و بشكل واضح، يمكن أيضاً أن تكون الاطر مزودة بمنطق الاستقراء، و مع ذلك فإن الأطر عند كارناب تتجاوز ما نراه الآن بلغة رسمية، بينما من منطور الإبستمولوجيا تهدف الاطر عند كارناب إلى إعادة بناء الفرضيات المفاهيمية و الاستنتاجية الخاصة بالنظرية العلمية أكثر من النظرية عينها.

كان تركيز كارناب منصباً على تحديد إطار ظاهري يتمكن بفضله من بناء مفاهيم علمية على أساس الملاحظة المجردة. و كان الهدف هو الحصول على إطار يتعلق بأي جملة علمية، على عكس الافتراضات سواء الرياضية أو المنطقية، و التي يمكن الحكم عليها على أنها قابلة أو غير قابلة للتحقق عن طريق الاستقراء. و مع كل هذا اعترف كارناب أن الاطر لم تنجح في معالجة المصطلحات العلمية النظرية، أو المصطلحات الاحتمالية، و كانت الأطر التي عمل عليها كارناب أقل تحديداً لمشاكل معرفية محددة و أكثر تجريداً و عمومية.

أهمية البحث وأهدافه :

تناولت التجريبية المنطقية، و التي يُعدّ كارناب أحد ممثليها الأكثر أهمية، مجموعة من الأسئلة التي تنتمي إلى مجال فلسفة العلم فنستنتج أن جهود كارناب و عمله جعل من هذه الأسئلة أولوية واضحة في جميع أنحاء عمله الفلسفي. و من أهم هذه الأسئلة: المكان فنلاحظ أن كارناب قد ميّز بشكل منطقي المفاهيم الرياضية و الفيزياء الخاصة بالمكان و أيضاً البنية المنطقية للغة فقد أعاد كارناب الفلسفة بعينها إلى القضايا النطقية. ماعدا القضايا العلمية المنفردة التي تظل مسائل علمية يتم فحصها مع مصطلحاتها من خلال التحليل المنطقي أي منطق العلم.

منهجية البحث :

تطلّب البحث في موضوعنا **(البناء العقلي و التحليل عند رودولف كارناب)** استخدام المنهج النقدي التحليلي ، وذلك لتقديم دراسة نقدية تحليلية لمسألة تحديد الأبعاد الجديدة لفلسفة العلم في القرن العشرين ، و خاصة تلك التي اهتمت بتقديم تحليل لأي عبارة فلسفية أو علمية. و التي كان لها علاقة بالعلم و مناهجه بهدف تطوير المنهج العلمي الجديد الذي يقود فلسفة العلم إلى الاتجاه الصحيح. فقد حاول كارناب أن يُظهر باستخدام وسائل منطقية و أساليب تجريبية

بأن غالبية المسائل الفلسفية و كل المسائل الميتافيزيقية فارغة من المعنى، لأنها لا تستطيع تزويدنا بأي خبرة تجريبية قابلة للاختبار، هذا فيما يتعلق بمعرفة الأهمية المعرفية لمفاهيم التحليل في نظرية المعرفة، مما يدل على أن الفلسفة هي منطق العلم؛ أي الطريقة التي يتم من خلالها تحليل المسائل العلمية بطريقة تُظهر كيف يتم بناؤها و التي بدورها توضح أهمية التحليل للبناء المعرفي الكامل لنظرية المعرفة العلمية و الفلسفية.

الإطار النظري :

أولاً: البنية الفكرية و الإبستمولوجية عند رودولف كارناب:

هناك الكثير من المدارس الفكرية التي حاولت توضيح طبيعة العلم و المصطلحات و القوانين العلمية و المفاهيم التي يتضمنها العلم وبات البحث عن طبيعته مجالاً معرفياً تميّزت بمكانة مرموقة يمكن أن تساعدنا على السيطرة على الطبيعة في مختلف جوانبها و إذا كان هناك نظرية أو نتيجة لا يثق بها العلم فهي مرفوضة حتماً. و يتم تجريدها من الثقة إذا لم يكن لها أساس علمي، بالتالي، فإن الذين أرادوا أن تُقبل أفكارهم لا سبيل لهم إلا الاعتقاد أن العلم يساعدنا على توفير أساس علمي لكل ما يعتقدون و يؤمنون به. و لكن السؤال هو عن كيفية تطور العلم و ما الأسباب التي قادت إلى هذا التطور للأمام. و ما مصدر النظريات العلمية و كيف ترتبط القوانين العلمية بالواقع، و ما هي الطريقة التي نميز بها العلم الحقيقي عن المزيف. و عن دور العلم الذي يلعب في تفسير العالم و هل يمكن التنبؤ بحقائقه. و هذا كان بداية الطريق في البحث حول ما يمكن تسميته المعرفة و منطق الكشف العلمي .(و أن القضايا تُعتبر منطقية من خلال إخضاعها لمبدأ التحقق أو القضايا التركيبية التي تختص بها العلوم التجريبية)[1] و قد وُجدت عدة تيارات انصب اهتمامها على تفسير و تحديد طبيعة العلم المراد كشفه وفق منهج مناسب وهذا النوع من الدراسات يسمى " الإبستمولوجيا" لكن قبل مناقشة مسار كارناب الفكري بما يخص التحليل، من الضروري توضيح الفرق بين التحليل و الإبستمولوجيا(و بما أن المعرفة هي علاقة الذات بالموضوع فإن الإبستمولوجيا هي العلم الذي يدرس هذه العلاقة في أفقها الفلسفي، و بما أن المعرفة أصبحت في أهم تجلياتها " علم" فإن الإبستمولوجيا تهتم بنظرية المعرفة العلمية)[2]. و (و حتى الاتجاه التحليلي اللغوي عامة، له فضل كبير في نقد اللغة، و في الدراسة النقدية لاستعمالاتها المختلفة)[3]. لذلك فهي تصبح بذلك (أشبه بتدخل فلسفي في العلم و الأسس التي تقوم عليها النظريات العلمية، و في العلاقة بين الذات و الموضوع ضمن هذه النظريات)[4]. أي أننا لا نستطيع القول أن الإبستمولوجيا هي دراسة مناهج العلم لأن هذا النوع من الدراسة من اختصاص الميثودولوجيا ، بل إنها تقدم نظرة نقدية لمبادئ أي علم و ما يتوصل له من نتائج وإظهار إن كانت هذه النتائج غير متناقضة منطقياً.

1 – Carnap,R.*The Logical Construction of the World and False Problems.*translated by Yousses Tebis,Center for Arab Unity,1nd .ed,Lebanon,2011,p.10.(in Arabic).

2 – Al haj Saleh,R.*Carnap's Logical theory,a philosophical study of the controversy between method, science and philosophy.2nd*.ed. Publications of the Syrian General Authority for Books, Damascus,2008,p327,328.(in Arabic).

3- El-khouly,Y.*The Pilosophy of Karl Popper: The Approach of Science..The Logic of Science.*Hindawi Foundation,Egypt2020,p.267.

4-AL Haj Saleh,R.*Carpnacp's* Logical theory,a philosophical study of the controversy between method,science and philosophy,p.328.

نلاحظ أن الإبستمولوجيا و الميثودولوجيا و نظرية المعرفة متميزة عن بعضها البعض. فهذا التعريف يحدد الإبستمولوجيا من خلال وضع حدود لها في المجالات الأخرى. و بالتالي فهي تختلف عن المنطق في أن المنطق يهتم بشروط التفكير النظري المنظم و التناسق. و تتناول الإبستمولوجيا الحدود المنطقية للعلم و علاقة العلم بالواقع، و بالتالي فهي (تختلف عن المنطق في تجاوزها من حيث تجاوزها للأساس الصوري للمنطق إلى الواقع. و هي تختلف عن علم المناهج من حيث الأسس و المبادئ التي يقوم عليها هذا العلم)[5] و بالتالي هي بمستوى أعلى من علم المناهج. و بما أن للعلم تاريخ لا بد من التمييز بين الإبستمولوجيا و تاريخ العلم، فتاريخ العلم هو أحد موضوعات الإبستمولوجيا التي تدرس الأسس التي ينمو عليها العلم.

وبالنسبة لكارناب فهو يرفض أي علاقة بين الإبستمولوجيا و الفلسفة و يؤكد على ضرورة تحرر الإبستمولوجيا من التأثيرات الفلسفية و تمسكها بالعلم و المنهج العلمي، فالأسس التي لا بد أن تتبى عليها الإبستمولوجيا هي أسس علمية و ليست فلسفية. و بالتالي فعلى الإبستمولوجيا أن تستقي منهجها في التعامل مع العلم من العلم ذاته. و لهذا السبب يستبدل كارناب كلمة إبستمولوجيا بمصطلح " منطق العلم" والذي يحل محل الإبستمولوجيا و الفلسفة في آن معاً

(و بما أن العلم يتحدد في جمل هي التي تعبّر عن أحكامه و قضاياه فإن منطق العلم يهتم بلغة العلم التي تنقسم: جمل تحليلية هي جمل المنطق و الرياضيات "العلوم البرهانية")[6](فهي لا تحتوي على مضامين إخبارية جديدة لذا فتقويمها الصدقي يعتمد على مبدأ عدم التناقض)[7]، و(جمل تجريبية هي جمل العلوم المرتبطة بالوقائع الخارجية العلوم التجريبية)[8]. فالمنطق يستقي ركيزته من النهج العلمي و بالعلم يقوم بالمفاضلة بين القضايا العلمية و ما يقابلها من معطيات حسية، و بالتالي تغدو وظيفة العلم هي التحلل لغة العالم ، و تكون المرجعية النهائية هي القيام بمفاضلة المعطيات الحسية في الواقع بما يتوافق مع الركائز المنطقية. و (بما أن كارناب و زملاؤه يقيمون بتحليل جمل العلم على أسس منطقية و تجريبية، فإنهم لا يهتمون بالتطور التاريخي لهذه العلوم و الأسس التي يقوم عليها هذا التطور. انطلاقاً من أن مثل هذه المهمة خاصة بالعلوم نفسها و خاصة علم النفس و علم الاجتماع، و أن مهمة التحليل المنطقي للمنهج العلمي تقتصر على تحديد البنية المنطقية لكل المفاهيم و القضايا التي تتضمنها القوانين و النظريات العلمية)[9] (و أن المنطوقات العلمية هي بعدية، فهي غير معاينة للواقع و هي لا تفيدنا شيئاً باعتبارها قضايا فارغة من المعنى)[10].يقوم التحليل المنطقي للعلم بدراسة مقولات العلم كالقابلية للاختيار و التحقق و التأكيد و الشرح و توقع الأحداث و الافتراضات و تبيان ماهية العلاقات التي تربط هذه المقولات ببعضها. فعندما نتحدث عن توقع الأحداث هذا لايعني أن نتوقع كيف ستحدث مستقبلاً بل أيضاً كيف حدثت في الماضي، فمثلاً عالم التاريخ يتوصل إلى الوقائع المجهولة في التاريخ من خلال المعلومات المتوفرة لديه و المتعلقة بأحداث معلومة، وعالم الفلك يتوقع حادثة كسوف الشمس التي وقعت في الماضي، و علماء البراكين يحددون الفترة التي انفجر فيها بركان خامد في الماضي من خلال معطيات التربة. و أيضاً يتمكن العلماء من التنبؤ بمساحة الغطاء الجليدي في احد القطبين الشمالي أو الجنوبي من خلال معرفة مساحة المسطحات البحرية و المحيطات في وقتنا الحالي.

5- Ibid,p.328.

6-Ibid,p.3229.

7- AL –Jabri, M.*Intoudction to the philosophy of Scienc.* 2nd.ed,Center for Arab Unity Studies,Beirut,1983,p.30.(in Arabic) 8-

9-Al haj Salih,R.*Carnap's Logical theory , a philosophical study of the controversy between method,science and philosophy,p.3309.*

10- Tarabishi,G.*Lexicon of Philosophers.* 3nd ,ed, Dar al Tabeaa, Beirut,2006, p.502.(in Arabic).

و فيما يتعلق بالتمايز بين التجريب و القضايا المنطقية و الرياضية عند أنصار الوضعية فهذا التمايز يعطي مصداقية للمنطق و الرياضيات، (و الوضعية مصطلح يستعمله أوجست كونت غالباً سمة ما هو وضعي إيجابي بالمعنى المركب الذي يعطى لهذه الكلمة بنحو أخص و بكيفية ملموسة)[11] و درجة تأثيرها. و صدق قضايا التجريب يكون تقريبياً لأن هذه القضايا ذات صلة بالواقع و متوقفة عليه. لكن لا يمكن بناء القوانين التجريبية على ركائز القوانين المنطقية، نظراً لأن قوانين المنطق ذات صدق مطلق لا يتغير في حين أن معطيات التجريب متغيرة دائماً طالما أنها تصف الواقع الخارجي الذي هو في تبدل مستمر. فنلاحظ أن الفيزياء من أكثر العلوم التي تتغير قوانينها من زمن لآخر. إلا أن هذه التغيرات لا نجدها في القوانين الرياضية، و بديهيات الفيزياء تتميز عن بديهيات الرياضيات، فالتعريف النظري يرتبط بالعلاقة الرمزية و يتوقف أيضاً على طريقة تركيب اللغة أما التعريف في الفيزياء يرتكز على مدى تطابقه مع الواقع التجريبي.

(لقد جرت العادة أنه دائماً ما يتم تقسيم المنطق إلى نوعين : المنطق الصوري، و المنطق الاستقرائي. والأساس الذي يقوم عليه المنطق الأول هو قوانين الفكر (مبدأ الهوية– مبدأ عدم التناقض–مبدأ الثالث المرفوع) لأن منطق صوري يهتم باتساق الفكر مع ذاته و لذلك فإن قوانين الفكر تكفي لضمان صحة نتائجه لأن صحة استدلالاته تكون من الناحية الصورية ، فمقومات المنطق الصوري صورية و نتائجه صورية)[12].

واجه المنطق الاستقرائي عقبات حيث لا يمكن التفريق بين بوضوح بين العبارات الاستقرائية و التعميمات العشوائية. فاحتمالية العبارات الاستقرائية لا تستند إلى درجة تأييدها، فإذا كان احتكاك قطعتين من حجر الصوان قادرتين على إشعال النار يدعم درجة تأييد العبارة التي تؤكد على قدرة حجر الصوان على إشعال النار. فالعبارة الأولى استقرائية مستندة إلى الواقع أما العبارة الثانية تعبر تعميم عشوائي. (و بسبب المأزق الذي وصلت إليه مشكلة تبرير الاستقراء كان لا بد من إدخال بعض المصادرات لا يمكن تبرير الاستقراء بدونها وبالتالي إقامة المعرفة العلمية على مصادرات لا ترتكز على الخبرة و لا تُثبَت عن طريقها و إنما يتم عن طريقها تبرير الأحكام التجريبية أولاً و تبرير الانتقال من ظواهر الطبيعة الجزئية إلى القانون العام ثانياً. وهذه المصادرات في العلم وضعها رسل وهي خمسة :

–مصادرة الثبات النسبي: إذا كان هناك أي حادثة و لتكن (أ) فغالباً ما يحدث أن توجد في وقت و مكان مجاورين لحادثة أخرى تشبه كثيراً الحادثة الأولى. هذه المصادرة تشبه قانون العطالة عند نيوتن.

–مصادرة الخطوط العليّة القابلة للانفصال: يمكننا أحياناً أن نؤلف سلسلة حوادث بطريقة يمكننا في أحيان كثيرة أن نؤلف سلسلة من الحوادث بطريقة يمكننا معها أن نستبدل من عضو أو عضوين من تلك السلسلة، شيئاً ينطبق على جميع أعضاء السلسلة. وهذه المصادر تسمح بالانتقال من الجزئي إلى الكلي.

–مصادرة للاتصال الزماني: إذا كان هناك اتصال عليّ بين حادثتين ليستا منفصلتين، فلا بد أن توجد بينهما روابط متوسطة في السلسلة العليّة تكون متصلة مع بعضها البعض، أو يمكن أن نقول أن هناك عملية متصلة بالمعنى الرياضي.

11-Lalande,A.*Encyclopeidia of philosophy*.tarnslated by Khalil Ahmad Khalil,2nd,Paris,p320.(in Arabic).

12-Al haj Salih,R.*Carnap's Logical theory,a philosophical study of the controversy between method, science and philosophy*.p.348.

–المصادرة البنائية: إذا كان لدينا مجموعة من الحوادث المبنية بشكل منظم حول مركز لها و غير منفصلة عن بعضها، فإن كل هذه الحوادث تنتمي إلى خطوط عليّة تنتهي بالمركز. أي إمكانية الاستدلال من المعطيات الحسية التي تصلنا عن طريق الإدراك الحسي إلى الأشياء أو المركز العليّ التي تعود إليه المعطيات.

– مصادرة التمثيل: إنه إذا كان لدينا فئتان من الحوادث (أ، ب) و أنهما تحدثان بشكل كتلازم بحيث تكون (ب تالية ل أ) فإنه بإمكاننا أن نقرر أن (أ) علة (ب). و أنه كلما لاحظنا (أ) و لم نستطيع لسبب ما ملاحظة (ب) يمكننا أن نتوقع حدوث (ب). إلا أن كارناب لا يقبل بمثل هذه المصادرات لأنها مصادرات عقلية قبلية و أحكام الاستقراء تأليفية ولا يمكن تجاوز القبلي إلى التأليفي)[13].

ثانياً: إزالة الفروق بين العلوم:

استمراراً في الطموح اللامتناهي في تقدم الفلسفة، ينظر كارناب للرياضيات و الفيزياء على أن كل واحد منها يشكّل نموذج للوضوح حيث يرى كارناب كيف تطورت هذه العلوم تدريجياً عير التاريخ و يرتكز تقدم الفيزياء عبى نتائج المراحل السابقة، و تبيّن هذه النظريات استمرارية التقدم في الفيزياء و توضح أن النظريات الفيزيائية ننقدم بلا توقف لتصبح نظريات أكثر دقة.

و بالنسبة للفلسفة الحديثة لم يلاحظ كارناب أي تقدم يشبه ذلك الذي حققته الفيزياء. و بقيت المشاكل الرئيسية التي كانت منذ عهد الفلسفة في العصر القديم كما هي. كارناب كان مفتون أيضاً بمدى الدقة التي تمتعت بها القوانين الفيزيائية و حقيقة أن الفيزياء يمكن أن تصف الأحداث و تتنبأ بها من خلال توصيفات رياضية دقيقة. بالإضافة لذلك، و طبقاً لكارناب، فالفيزياء تشكّل النهج الوحيد لاكتساب معرفة صلبة و متماسكة عن العالم. و أي بيان يزعم بشكل قانوني أنه يمتلك معرفة بالواقع؛ إنما هو مستند على المعطيات الحسية. بمعنى آخر، إن الجُمل المصاغة بلغة علمية تنتمي إلى نظام المعرفة الشامل. و لا يرى كارناب أن العبارات الفلسفية تترجم معرفة العالم الحسي و الاستنتاجات ضمن نظام كامل للمعرفة. هذا الرأي هو الدافع الرئيسي لبعض المواقف الفلسفية لكارناب، مثل إصراره على التمييز بين المعرفة المنطقية و التحليل اللغوي و الفلسفي في المبحث الفلسفي.

لقد أوحى فريجه لكارناب بطريقة تحليل المفاهيم و التغيرات اللغوية بشكل دقيق. و يمكن تبسيط كل الجمل على أنها جمل منطقية، فالمفاهيم الرياضية يمكن اشتقاقها من مبادئ المنطق ؛ و بالتالي تغدو المفاهيم الرياضية تحليلية. لقد فهم كارناب أن مهمة المنطق في العلم– من خلال إدراكه للرياضيات و المنطق داخل منظومة المعرفة الكلية– هو تأمين أشكال المفاهيم و العبارات، و هي الأشكال التي يمكن تطبيقها في أي مكان داخل إطار المعرفة. كارناب كان على دراية و معرفة بإلحاح الحاجة إلى صياغة قواعد الاستدلال دون الرجوع إلى المعنى، لكنه كان يدرك الأهمية الكبرى لتحليل المعنى. و قد تأثر كارناب كثيراً بفريجه طول مسيرته الفلسفية، ومع ذلك يقول كارناب أن المواقف الفلسفية تأثرت بشكل رئيسي برسل. فنجد أن رسل يدعم دراسة المنطق كعلم أساسي في الفلسفة بنفس الطريقة التي يوجد المنطق في الرياضيات و الفيزياء. و يرى رسل أن استخدام المنهج الرياضي في الفلسفة يجعلنا نتحقق من الإنجازات التي حققها غاليليو في الفيزياء باستخدام القواعد الرياضية، فلا بد _و على خطى ديكارت_ أن نطبّق الشك المنهجي في النتائج التي حققتها الفلسفة الحديثة المعنى.

13-Ibid,p.371.

طالب كارناب الفلاسفة إلى التخلي عن أي معرفة المفترضة للأنظمة الفلسفية التقليدية، و تأسيس مدرستهم الجديدة طرق جديدة للبحث المنطقي. فالرياضيات ، هي الطريقة التي بستخدمها كارناب لدراسة طريقة البحث الفلسفي، أما الرياضيات فلا تعكس تمثيلاً عن العالم، و لكنها تُظهر تكشف عن بنية المعرفة المادية من حيث إنها تُظهر العلاقات الاستنتاجية بين العناصر و المفاهيم و البيانات المعرفية. و تمثل الرياضيات أعلى دقة في التعريفات و تحديد العلاقات بين المفاهيم، في حين أن المصطلحات الفلسفية شديدة الغموض لدرجة أنه لا يوجد فلاسفة متفقين تماماً على استخدامها. إضافة إلى ذلك، يمكن إثبات النتائج الرياضية بحيث لا يكون هناك مزيد من الجدل بشأنها، في حين أن الخلافات التي لا نهاية لها تحدث بين الفلاسفة التقليديين.

ووفقاً لكارناب، في الفلسفة ، و ليس أقل من العلم، هناك إمكانية للبناء التراكمي و بالتالي التقدم في المعرفة . و يحاول كارناب إعادة تأسيس الفلسفة بطريقة تجعلها تكتسب نوع من الدقة. ولا يجب إعادة النظر في مهمة الفلسفة فحسب، بل يجب أيضاً إعادة النظر في مهمة و موضوع الفلسفة. و يؤكد أن أهم فكرة اكتسبها من فريجه هي الدور الحصري للمنطق و الرياضيات في تكوين المفاهيم و البيانات.

كان هدف كارناب شرح المشاكل الفلسفية في ظل المنطق الحديث .(بالتعاون مع ألفريد نورث وايتهد و استناداً إلى إنجازات فريجة في المنطق الحديث، طوّر رسل نظرية رمزية شاملة للعلاقات المنطقية في المبادئ الرياضية)[14] واستخدم نفس الأسلوب لتصبح المعرفة العلمية مجموعة مفاهيم منطقية تعبّر عن بيانات ذات مغزى.

يرى كارناب أيضاً أن الحقائق المنطقية هي حشو و مجرد تحصيل حاصل ، الحشو يقع في خانة الحقائق المحتملة، هناك حالتان متناقضتان. في أحدهما تكون الفرضية صحيحة بالنسبة لكل أوجه الحقيقة . و في الحالة الثانية، تكون الفرضية خاطئة بالنسبة لكل احتمالات الحقيقة: الحقيقة و الشروط متناقضة. و في الحالة الأولى نسمي الاقتراح حشواً؛ والثانية تناقض وبعبارة أخرى، فإن الحشو هو اقتراح صحيح ومستقل عن أي حالة، و التناقض هو افتراض خاطئ مهما كانت الحالة. فالحشو و التناقضات لا تقول شيئاً عن الحقائق أو الطريقة التي يكون بها العالم. إنهم يفتقرون إلى المعنى لأنهم ليسوا ثنائي القطب: لا توجد شروط في ظلّها يكون الحشو كاذب ولا توجد شروط في ظلها تكون التناقضات صحيحة. فالتحصيل و التناقضات ليست صوراً للواقع. لا يمثلون أي حالات محتملة. بالنسبة للأولى، والأخيرة لا تقبل أي شيء.

على الرغم من أنه لم يكن واضحاً ما إذا كان المفهوم المبكر لتصريحات فيتجنشتاين الحشوية واسعاً بما يكفي ليشمل بيانات الرياضيات، إلا أن كارناب، بالاعتماد على نتائج أعمال رسل و فريجة، لم يرَ أي فرق في النوع بين العبارات المنطقية والرياضية. وبالتالي لم يتردد في اعتبار العبارات الرياضية حشواً أيضاً على الرغم من أن كلمته تحليلية ويدّعي كارناب أنه من خلال اعتبار العبارات الرياضية عبارات بدون محتوى، يصبح من الممكن لأول مرة التوفيق بين أولوية المعرفة الرياضية–أي استقلالها عن مسائل الحقيقة التجريبية _ مع مبادئ التجريبية (و المسألة الرئيسية عند التجريبية التقليدية هي التأكيد على أن كل القضايا الهامة تعتمد نظرياً على الإدراك الحسي الذي يعتبر معياراً للوضوح النظري)[15].

14- North, Al ;Witehead and Bertrand Russel, *Principia Mathematica* ,2nd,ed, Cambridge University Press, Cambridge, 1925, p.2-3.

15-Carnp,R. *The Logical Constuction of the World and False Problems.*translared bu Youssef Tebis,Center for Arab Unity,1nd,ed,Lebanon,1966,p.9.(in Arabic).

فالتجريبية هي الرأي القائل بأن كل معرفة بالحقائق تستند في النهاية إلى تجربة الحس. ومن ثم، بالنسبة إلى التجريبيين، لا يوجد شيء اسمه معرفة مسبقة بالحقائق . يقول كارناب إنه حتى وقته، كان لدى الفلاسفة بديلين لتبرير الادعاءات الرياضية: إما أن يتخلوا عن التجريبية، واتباع إيمانويل كانط ، ويعتبرون البيانات الرياضية تركيبية بداهة، أو يمكنهم اتباع وجهة نظر جون سيتورات مل و النظر في العبارات الرياضية نظرة تجريبية. ووجد كارناب أن وجهة نظر ميل غير مُرضية تماماً و ستؤدي إلى النتيجة غير المقبولة التي قد تدحض البيان الحسابي مستقبلاً من خلال تجارب جديدة. و يؤكد كارناب دائماً أنه يستخدم كلمة تحليلي بنفس المعنى الذي يستخدمه فيتجنشتاين لكلمة حشو.

يرى كارناب أن هناك ثلاث أنواع من المشاكل في الفلسفة التقليدية: النفسية و الميتافيزيقية و المنطقية. و يشرّع في إزالة الأسئلة النفسية و الميتافيزيقية من عالم الفلسفة و اختزال الفلسفة إلى أسئلة و عقائد منطقية و يؤكد أن تصريحات الفلسفة التقليدية المتعلقة بالأحداث العقلية، الأحاسيس، المشاعر، الأفكار، و الصور، هي بيانات نفسية تنتمي هذه العبارات إلى علم النفس التجريبي (التحليل في الفلسفة يكون موضوعه تحليل الوحدات اللغوية و التطورات)، بينما تختلف الفلسفة ، بالنسبة لكارناب، بشكل واضح عن العلوم الطبيعية في كل من طريقتها وموضوعها. الفلسفة لا تتبع الأساليب التجريبية و لا تدرس الحقائق. وبالتالي ، لا علاقة للفلسفة بحقائق علم النفس التجريبي. ووفقاً لكارناب، يجب التعامل مع الأسئلة النفسية بنفس الطريقة التي تعامل بها أسئلة العلوم الطبيعية الأخرى و (إعطاء طريقة البحث للفلسفة، تماماً كما تعطي الرياضيات الطريقة في الفيزياء)[16]. أي أنه يجب التحقيق فيها عن طريق الخبرة بطريقة علمية. ففي العصور القديمة شاركت الفلسفة في جميع فروع العلم. بمرور الوقت، انفصلت الفيزياء و الكيمياء و البيولوجيا، واحدة تلو الأخرى، عن الفلسفة وذهبت في طريقها الخاص. يدعي كارناب أنه لم يتم التعرف على علم النفس إلا مؤخراً باعتباره تخصصاً علمياً متميزاً عن الفلسفة. ولهذا السبب، بحسب اعتقاده، فشل بعض الفلاسفة في إدراك الفرق بين العبارات النفسية و الفلسفية.

قد يبدو استبعاد كارناب للأسئلة النفسية من عالم الفلسفة، وتقييده للفلسفة بالدراسات المنطقية، متناقضاً لأن علم النفس و المنطق يمكن اعتبارهما غير منفصلين. هذا المنطق يهتم بالتفكير. وهذه يعني أن المنطق يتعلق إما بالعملية الفعلية للتفكير أو بالقواعد التي تحكم طريقة التفكير الدقيقة. على أساس هذا الرأي . الذي يسميه كارناب علم النفس، فالأسئلة المنطقية بطبيعتها نفسية ويوافق كارناب على أن التحقيق في عملية التكفير الفعلية هو تحقيق نفسي ، لكنه يصرّ على أن المنطق لا علاقة له بهذه العملية الفعلية. كما أن المنطق لا يمثّل القواعد التي بموجبها يستمر التفكير الدقيق. وبالتالي، وفقاً لكارناب، لا يهتم المنطق بالتفكير على الإطلاق.

بالنسبة لكارناب ، فإن المنطق هو اللغة، و تحديداً العلاقات بين التعبيرات اللغوية. المنطق لا يتعامل مع الحالات الذهنية، وبالتالي لا علاقة له بعلم النفس . وتجدر الإشارة إلى أن هذا الرأي يرتكز على تمييزه التحليلي التركيبي ، والذي يعد في حد ذاته تمييزاً فلسفياً و ليس تجريبياً.

فالقضاء على الميتافيزيقا هو نتيجة مباشرة لمعيار كارناب للأهمية . من الواضح أن تصريحات الميتافيزيقا، مثل الجمل الوجودية التي يُزعَم أنها يكوّن بها العالم ككل، وفقاً لمعيار الأهمية. فإن بيانات الميتافيزيقيا لا معنى لها. وبالتالي يمكن فهمها على أنها تتحدث عن طبيعة الواقع أو الطريقة التي يكون بها العالم ككل. لا يمكن التحقق منها. لذلك ووفقاً لمعيار الأهمية ، فإن بيانات الميتافيزيقا لا معنى لها، وبالتالي يمكن فهمها على أنها بيانات زائفة .

16- Russell,Bertrand, Our Knowledge of the External World(New York .The New American Library,1960,p185.

و يمكن تحديد معنى الكلمة بالطريقة التالية: أولاً يجب إعطاء صيغة الكلمة (أي طريقة حدوث الكلمة في الجملة) للقيام بذلك، يجب تحديد أبسط شكل للجملة يمكن أن تحدث فيه الكلمة. هذا النموذج يسمى الجملة الأولية للكلمة. ثم يجب تحديد ما إذا كانت الجملة الأولية هي جملة يمكن التحقق منها أي ما إذا كانت يمكن إعطاء شروط الحقيقة الخاصة بها. إذا كانت الجملة الأولية يمكن التحقق منها ، فإن الكلمة لها معنى؛ و إلا فإنه لا معنى له. سيتم تحديد معنى الكلمة بهذه الطريقة. " س هو حجر" لتحديد معنى الحجر، يجب أن نحدد الكلمات التي يمكن استبدالها ب x وبعد ذلك ، تحت أي ظروف تكون الجمل الناتجة صحيحة و تحت أي ظروف تكون الجمل خاطئة.

يستنتج كارناب أن جميع جمل الميتافيزيقا لا معنى لها(و يحدد كارناب نوعين من الجمل التي لا معنى لها، و كلاهما يحدث في الميتافيزيقا)[17] في أي من هاتين الطريقتين: إما أنها تتضمن كلمات لا معنى لها أو لا تتبع القواعد المنطقية للغة. ومع ذلك ، فإن الجمل الميتافيزيقية و اللاهوتية لها ميزة خاصة تميزها عن الجمل الأخرى التي لا معنى لها، على الرغم من أن هذه الجمل لا يمكن التحقق منها، و بالتالي فهي غير منطقية، إلا أنها تبدو و كأنها تأكيدات حول العالم و يقصدها المؤمنون. في حين أن الجمل الأخرى التي لا معنى لها، مثل القصائد الغنائية، لا تدعي أنها تقدم معلومات عن الواقع، يبدو أن الجمل الميتافيزيقية و اللاهوتية تقدم ادعاءات بالمعرفة، مما يدل على الطبيعة الخادعة للميتافيزيقيا.

لقد سعى كارناب دائماً إلى إزالة جميع الجمل الزائفة الميتافيزيقية من الفلسفة. تتضمن هذه الجمل الزائفة جميع العبارات الأنطولوجية أو تلك العبارات التي تدعي تقديم نظرية حول طبيعة الواقع بالإضافة إلى جميع بيانات الفلسفة التقليدية المتعلقة بالمعايير أو فلسفة القيم بأكملها والتي هي أيضاً غير قابلة للتقرير تجريبياً. وبالتالي ، لا معنى له.

و بالنسبة لكارناب ، تفتقر الجمل الميتافيزيقية إلى أي قيمة معرفية. مثل قطعة فنية، فإنهم يعبرون فقط عن مواقف ما هو مطلق تجاه الحياة، ويكشفون عن مشاعره أو مشاعرها، و حتى الميتافيزيقيين أنفسهم مخدوعون بالصيغة التصريحية لجملهم ويعتقدون أنهم يتحدثون عن العالم. و يدّعي كارناب أنه بسبب افتقار الميتافيزيقا إلى قدرة الفنان على التعبير عن مواقفه بطريقة فنية، فإنهم يعبرون عن أنفسهم بشكل مضلل من خلال الميتافيزيقيا بدلاً من ذلك. وبالتالي من خلال استبعاد الأسئلة النفسية و الميتافيزيقية من الفلسفة، تُترك الأسئلة المنطقية باعتبارها الأسئلة الشرعية الوحيدة التي يجب على الفلسفة التعامل معها (واقتصار المعرفة على العيني و الملموس بمعنى الاتجاه نحو الواقعية عكس الفلسفات الأخرى المثالية التي تعتمد على الميتافيزيقا و التفسيرات الغيبية و اللاهوتية)[18]. وفقاً لكارناب تشمل الفلسفة الدراسة المنطقية فقط (و في رفضهم للميتافيزيقا، ينبه اتباع دائرة فيينا أنه من الضروري القيام بتمييز واضح بينها و بين الفلسفة فهم ليسوا ضد الفلسفة بل يحاولون هدم الميتافيزيقا التقليدية في المقابل بناء فلسفة العلوم و الخلط بين الفلسفة و الميتافيزيقا هو ما تحاول التصدي له الوضعية المنطقية)[19].

17-Carnap, R. ***The Elimination of Metaphysics through Logical Analysis of Language,in Logical Positivism.***
The Free Press, Glencoe, 1996 ,p.61.

18- Ibrahim ,Z .*Studies in Contemporary Philosophy* .Dar Misr for Printing,Egypt,1986,p.150.(in Arabic).

19- Lashhab , A. ***Vienna Circle (Logical Positivism).*** **Islamic Center for Strategic Studies,Beirut,2019,p.89.(in Arabic)**

ثالثاً: التحقق و التأكيد:

هناك قضيتان أساسيتان في نظرية المعرفة ؛ الأولى تتمحور حول المعنى و الثانية تتمحور حول التحقيق. فالقضية الأولى تثير السؤال التالي: ما هي الظروف التي تجعل جملة ما ذات معنى، أي المعنى الفعلي المرتبط بالواقع، والقضية الثانية تهتم بالكيفية التي نتعرف فيها على شيء ما و ما السبيل لمعرفة إن كانت الجملة صحيحة أم لا، (التحقق يستلزم علينا استخدام وسائل فنقوم بإجراء تجارب، غير منتهجة تصل إليها عن طريق كم هائل من التجارب)[20]. و للتحقق من صحة جملة لا بد أن يكون لها معنى. و برأي التجريبية، نحن نقف أمام حل واحد للقضيتين، هذا الحل يتجلى بمعرفتنا ما معنى أن تكون جملة ما صحيحة، هنا سنعرف ماذا تعني. و إذا كانت الشروط التي نراها صحيحة في جملتين هي نفسهاعندئذ سيكون لها نفس المعنى، وبالتالي فمعنى جملة يتطابق إلى حد كبير للطريقة التي نقرر من خلالها حقيقتها أو زيفها.

فهناك نوعين للعبارات ؛ عبارة تقول الحقيقة و عبارة خالية من المعنى كالميتافيزيقا، و إن اللغة الجزئية التي تحدث عنها كارناب كان يقصد بها اللغة التي تقدم تحديد كمي دقيق. الأمر الذي أوضح وجود مشكلة حقيقة في النظريات العلمية هذه ما أسمته حلقة فيينا (معرفة لا ميتافيزيقية)، تتضمن كل المحددات الكمية العالمية غير المحددة، و من ثم فهي تغطي عدداً لا نهائي من الحالات. هذا يؤدي إلى أنه من غير الممكن اختبار نظريات بالمعنى الحرفي للكلمة؛ ولا يمكن أن مؤكد على صحتها إلا بشيء بسيط من اليقين أو لا نؤكده أصلاً. هذه القضية و القضايا المشابهة أخذت حيزاً كبيراً من أجندة حلقة فيينا خلال أواخر العشرينات و أوائل الثلاثينيات. في كل هذه من الضروري أن نتذكر أن كارناب يدعم مبدأ التحقق في صورته الأولية.

طوّر كارناب لغة افتراضية و هي لغة " جزيئية" و تحدث عن الفائدة العلمية لفكرة إعادة صياغة المصطلحات العلمية على أساس هذه اللغة، كثيراً ما نجد أن كارناب انجذب إلى شكل من الوضعية الراديكالية التي قللت من أهمية النظريات باعتبارها مجرد أدوات مساعدة للتنبؤ بالملاحظات؛ أي الملاحظات التي تؤكد النظريات، من وجهة النظر هذه، كانت حقاً كل ما في العلم، فيما يصل إلى نوع الذرائعية حول النظريات.

عندما نشر كارناب كتابه "القابلية للاختبار" بدا و بشكل واضح أن كارناب أصبح يبتعد عن مثل هذه المذاهب. في ضوء المبدأ الجديد للتسامح، بدا الهوس بصيغة لغوية معيارية واحدة جامدة وتم التأكيد على أن العديد من الأشكال اللغوية المختلفة ممكنة في العلم و يجب التحقيق فيها، و أنه لا يوجد منها ما هو "صحيح" أو مقبول بشكل فريد لأغراض التأكيد العلمي. و الهدف هو ابتكار لغات تحقق أهدافاً معينة من البحث بشكل أفضل من غيرها، مع إدراك أن بعض اللغات قد تكون أفضل للسعي وراء هدف واحد، في حين أن اللغات الأخرى مفضلة لأهداف أخرى. ربما يكون هذا هو أول تعبير صريح تماماً عن الروح الهندسية (الهندسة المفاهيمية أي اللغوية) وتشير هذه الفترة إلى العودة إلى الاعتراف بأن الوضعية لراديكالية لنوع " الجزيئي" بالكاد تنصف العلم الفعلي. لذا يعود كارناب إلى العلم كما يتم في الواقع بدلاً من العلم المثالي. هذا يعني، مرة أخرى، قبول أن المفردات النظرية بحاجة إلى أن يتم حسابها في مفهوم المرء عن العلم. هناك نوع آخر من خصائص المفهوم للعلم الممارس بالفعل و الذي يحظى باهتمام خاص في " القابلية للاختبار و المعنى" وهو مفاهيم (على سبيل المثال، قابل للذوبان أو قابل لإعادة التشكيل) . و بالنظر إلى إعادة البناء النظري و المنطق الاستقرائي، يركّز كارناب على النظريات العلمية، وعلى اللغات النظرية باعتبارها غير

20-Huwaidi, Y. *What is the Science of Logic? A Critical Study of Positive Philosophy.* The Egyptian Renaissance Library, Egypt, 1996,p.163-164.(in Arabic).

قابلة للاختزال بالكامل في جمل الملاحظة التجريبية. في حين أنه قد تخلى عن الجهد المبذول لاختزال النظريات إلى الملاحظات، إلا أنه ظل منشغلاً بالمشاكل التكميلية لكيفية تأكيد النظرية من خلال الملاحظات، وكيف يمكن تحديد المحتوى التجريبي لنظرية ما. تم توضيح هاتين المشكلتين، و نُظر إليهما على أنهما مترابطتان في كتابه "القابلية للاختبار و المعنى"، ولكن بعد ذلك اتخذ مسارات منفصلة. لكن أولى هذه المشكلات محورية في انشغال كارناب بالمنطق الاستقرائي ، على الرغم من أنه لم يكن قادراً على تطويره إلى النقطة التي يمكن تطبيقه فيها على تأكيد النظرية (احتل مبدأ التحقق مكانة بارزة ضمن العقائد الرئيسية للوضعية المنطقية فهم يقرون أن معنى القضية يقوم في منهج التحقق)[21]. و كانت المشكلة الثانية محور اهتمام كبير لطبيعة اللغات النظرية و درجة تقييد النظريات بالأدلة، وكذلك مشكلة كيفية تحديد الأجزاء التحليلية و التركيبية لفرضية نظرية أو النظرية، أي تمييز مكوناته التي تأتي مع إطار العمل اللغوي الذي يتم التعبير عنه، و المكونات التي تحتوي على معلومات فعلية حول العالم.

لقد كانت نقطة الخلاف بين أنصار الوضعية تتعلق بطبيعة الشروط الواجب توافرها من أجل التحقق و كيفية ارتباطها بحقيقة ملاحظتها أو زيفها، في حين نجد أن هانز ريتشنباخ يؤكد أن هذا التحقق يجب أن يكون من خلال الملاحظات ممكنة مادياً أو المتطابقة مع قوانين العلم، فهي تحتاج إلى أن تكون أن تكون ممكنة منطقياً أو يمكن تصورها بطريقة غير متناقضة، و يرى أنصار هذا الرأي أن إمكانية التحقق بشكل واضح و يقيني أو محتمل يكون عن طريق ملاحظات ذات صلة.

كان النقد الرئيسي لمبدأ التحقق أنه لا يملك أساساً تجريبياً، فهو بعينه و طبقاً لشروطه إما أن يكون بلا معنى أو مجرد تحصيل حاصل أي يمكن وصفه بالحشو باعتباره تعريفاً تعسفياً للمعنى. رداً على ذلك، قيل أن المبدأ هو فعلاً تحصيل، على الرغم من أنه غير تعسفي تماماً و لكن يجب اعتباره أنه مبدأ لا غنى عنه لأجراء البحث العلمي.

الاستنتاجات والتوصيات

كان التركيز في هذا البحث **(البناء العقلي و التحليل عند رودولف كارناب)** على نظرة كارناب لتبرير حقيقة الرياضيات والمنطق، والتي مثّلت أزمة التجريبية المنطقية، وأن بحثنا قد أعطانا فكرة، وإن كانت مقتضبة، عن العلاقة بين اللغة كوسيلة للتعبير والمنطق كوسيلة لترتيب الأفكار والتحكم بها. و يمكن الحديث عن قاسم مشترك بين اللغة و المنطق في وحدة الهدف. وبذلك فنحن أصبحنا نتكلم عن توليفة من الركائز اللغوية مع العلاقات المنطقية الفكرية التي تتسم بتماسك متكامل ببناء صياغة كاملة لحركة فكرية بروح فلسفية، مع الاهتمام بمعاني الأفكار وتوظيفها بمنهج البحث العلمي ولوصول إلى القضايا الاستنتاجية التي تتحقق عنها. أيضاً من أهم النتائج التي تم التوصل إليها في هذا البحث أن هدف كارناب كان استخدام مبادئ الوضعية المنطقية لتبديد الخرافات والاستفادة من العلم الحديث، و قد جعل كارناب العالم شبكة علاقات منطقية حتى يتم إخضاع العالم للتحليل المنطقي. وبواسطة القيام بعمل شبه تحليلي يبدأ بالمكونات البسيطة ذات الأنساق النطقية التي تعبر عن مكونات العالم و تكافؤها. وكجزء من التحليل المنطقي الذي قدمه كارناب للمشكلات العلمية، يقوم هذا التحليل على الفروض الأساسية للتجربة المنطقية. ومن ثم فالتساؤلات العلمية ما هي إلا تساؤلات تجريبية و محاولة إثبات صحتها يتوقف على المواجهة مع الواقع، و بالتالي فالحقائق ليست مطلقة

21-Bochinki, E .M .*Philosophy in Europe*. Translated by Izzat Qarni ,The World of Printing,Kuwiat,1990,p.86.(in Arabic).

بل احتمالية. و بالنظر إلى علاقة الفلسفة بالعلم ، و المنطق بالعلم و كيف ظهرت هاتين العلاقتين في فلسفة كارناب نجد أن العلاقة بين العلم و مختلف الفلسفات التي تأثرت بالعلم مباشرة هي صعيدين ، الأول أن العلم يكون سابقاً للفلسفة و يغدو شرطاً للتفلسف و الثاني: تكون الفلسفة صاحبة الكلمة الأولى و الأخيرة و المسيطرة على العلن وهي التي تفسر و تنظم المعرفة العلمية.

Reference

1 – CARNAP,R.*The Logical Construction of the World and False Problems.*translated by Youssef Tebis,Center for Arab Unity, 1nd.ed,Lebanon,2011.(in Arabic).

2- AL HAJ SALIH,R. *Carnap's Logical theory, a philosophical Study of the controversy between method, science and philosophy.*2nd ,ed,Publications of the Syrian General Authority for Books.Damascus,2008.(in Arabic).

3- EL –KHOUY,Y.*The Philosophy of Karl Popper: The Approach of Science..The Logical*. Hindawi Foundation , Egypt , 2020. (in Arabic).

4- AL –JABRI, M. *Introduction to the Philosophy of Science.*Center for Arab Unity Atudies , 2nd .ed,Beirut,1983 . (in Arabic).

5- TARABISHI,G. *Lexicon of the Pilosophers.*Dar al- Tebaa,3nd.ed ,Beirut.(in Arabic).

6- LALANDE,A.*Encyclopedia of Philosophy.* Transtated bu Khalil Ahmad Khalil,Aweidat,2nd.ed,Paris,2001.(in Arabic).

7 –WITEHEAD,A ; RUSSELL,B.*Principia Mathematica.* Cambridge University, Cambridge,2nd.ed,1925.

8 –CARNAP ,R. *The Philisophical Foundations of Physics.* Translared Al Sayed Tafadi, the New Hose of Culture, Cairo,1966.(in Arabic).

9 –RUSSELL,B.*Our Knowledge of the External World.*The New American Library,New York,1960.

10 –CARNAP,R.*The Elimination of* Metaphysics *though Logical Analysis of Language, in Logical Postivism.*the Free Press, Glencoe,1966.

11- IBRAHIM,Z.*Studies in Contemporary Philosophy.* Dar Misr for Printing,Egypt,1986.(in Arabic).

12- LASHHAB,H.*Vienna Circle (Logical Postivism).*Islamic Center for Strategic Studies, Beirut,2019.(in Aarabic).

13-HUWAIDI,Y.*What is the Science of Logical? A Critical Study of Positive Philosophy* . The Egyptian Renaissance Library, Egypt,1996.